الزنبقة الذابلة

للمرحوم أبي القاسم الشابي

أزنبقة السفح مالى أراك ... تساورك اللوعة القاسيه ؟
أفى قلبك الغض صوت اللهيب ... يرتل أنشودة الهاويه ؟

أأسمك الليل ندب القلوب ؟ ... وأرشفك الفجر كأس الأسى ؟
أصب عليك شعاع الغروب ... نجيع الحياة ودمع المسا ؟

أوقفك الدهر حيث يفجر ... نوح الحياة صدوع الصدور ؟
ويبثق الليل طيفاً كئيباً ... رهيباً ويخفق حزن الدهور ؟

إذا أضجرتك أغانى الظلام ... فقد عذبتنى أغانى الوجوم
وإن هجرتك بنات الغيوم ... فقد ثرمتنى فتاة الجحيم

وإن سكب الدهر فى مسمعيك ... نحيب الدجى وأنين الأمل
فقد أجج الدهر فى مهجتى ... شواظاً من الحزن المشتعل

أصيخى فما بين أعشار قلبى ... يرف صدى نوحك الخافت
معيداً على مهجتى بخفيف ... جناحيه همس الردى الصامت

فقد أترع الليل بالحب كأسى ... وشعشعه بلهيب الحياه
وجرعنى من ثمالاته ... مرارة شجو تفت الصفاه

إلىَّ فقد وحدت بيننا ... قساوة هذا الزمان الظلوم
فقد فجرت فىَّ هذى الكلوم ... كما فجرت فيك تلك الكلوم

إذا جرفتنى أكف المنون ... إلى اللحد أوسحقتك الخطوب
فحزنى وحزنك لا يبرحان ... أليفين رغم الزمان العصيب

فيصدع عند سكون الدجى ... إذا نسيتنا عذارى السحر
صدى يتهادى كبنغم شجى ... تطاير من خفقات الوتر

يرنمه شجن المستكين ... لدى القبر تحت ظلال المسا
فتهجع تحت الثرى الهاجع ... جميعاً على نغمات الأسى

إلى الشاطئ

للأديب مصطفى على عبد الرحمن

فاض بى شوق وناداني إليك ... فهفا قلبى وأصغى للنداء
آه . لو ترجع أيامى لديك ... وشبابى من فتون ونماء

نبصر الفرحة فى الشط الحبيب
والتماع النور فى الأفق الرحيب
قبلما تذهب شمسى للمغيب
ويولى منى سنا العمر الرواء

أيها الشط وهل تذكرنى ؟ ... أنا من غنى بألحان الوفاء
والرمال البيض هل تنكرنى ... عندما يسأل عنى الأوفياء

أبلغ الأحباب يا شاطىء عنى
أن نيران الهوى تأكل منى
لتمنيت إذا أجدى التمنى
لو على رملك نازعت البقاء

كم أتيناك مع الصبح سكارى ... تتساقى الكأس من خمر الضياء
نتبع الصفو ونمشى حيث سارا ... ونرى الفرحة فى نعمى اللقاء

تسكر الأرواح منا قبلات
وتشيع الأنس فينا صبوات
وعيون الدهر عنا غافلات
والليالى من فتون وهنا

ذكريات كلما مرت ببالى ... أسرفت عينى وقلبى فى البكا
لأمانٍ باسماتٍ وليالٍ ... كسنا الحلم وإقبال الرجا

كن أنسى وأناشيدى وفكرى
والذى أينع من يقظة عمرى
والسنا اللماح فى ظلمة دهرى
والربيع الطلق . أمن وصفا